1

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده

لما أن المؤتمر التاسع للمعهد العلمي المغربي مخصص في هذه المرة إلى لدرس الجبال المغربية ومنتوجاتها الطبيعية وقدر لي وإن كنت مكناسي الأصل أن أولد في ثنايا الأطلس وفي ذروة تلك الجبال الشم المكتسية جبال زيان أوج عاصمتهم خنيفرة وأنمو في ترابها وأربى بين شعابها وهضابها وفي مسقط رأسي ومنشإ غرسي وموكب منزه عن نعومة أظفاري التي لا تزال بكر عذارى. ومن غضاضة إهاب الربيع شبابي.

بلاد بها نيطت علي تمائمي   وأول أرض مس جلدي ترابها

فلي إذن أن أحدثكم ولو أن أحدثكم بشيء رأيته لا بشيء سمعته أحدثكم عما رأيت فيها من الجبال والتلال والأدحال والآكام والأودية والعيون وما أنتجته الطبيعة بها فإن من يقول للشيء كن فيكون

تاريخ خنيفرة

وكان لابد أن نتجول بتقديم كلمة قصيرة عن تاريخ خنيفرة ومنها يتسلسل الحديث بما سواها لأنها كمنتوجات الطبيعة التي لا زالت في طي التاريخ المغربية ووديعة نعم ذكر فيها كتاب جرنسيون وغالبهم مر إشارة لها بالاختصار إلا القبطان المسيو موسول في كتابه موحى وحمو فإنه قد استقصى الآثار

هذه القرية أو العاصمة الزيانية كانت إلى ما بعد 1290 شيئا لا يذكر عمارة عرصة لقبيلة من زيان تدعى أيت بوحدو وبدأت عمارتها في نحو سنة 1296 هـ أو سنة 1879 مسيحية - بدأت عمارتها بالجيوش الحسنية وضع السلطان مولانا الحسن في حملة الغابر الشهير عمه وهو الذي بنى له ... تكلان رئيس المشهور بن ... أيت يحمل وأشقر وغيرهم ذو الواسع

العرض

العظيمة مع السلطان مولاي سليمان وقتل مولاي سرور ابن عم مولاي الحسن
وغير ذلك. ويبلغ احصاء الذين مر بناحية ازيلال من تلك الجنود أن عددهم
15/12/42 كل هؤلاء الجنود جاءت من محطة العام الى النيابة واستقرت
لا ماتة حاملة الراية بلا ستوكنت خيمهم بعدان ملكتها بالقوة من الامن
بين عائلتها او استعالت وثيق مرجعا وتنا املت وامتد الأمن بعد عناء وجهاد
وصارت عاصمة ابن مقصد التجار والوزراء فقصدت من ناحيات والاراضي
الصحراوية الى اقطار الاراضي الشوسنية وتكونت من المنبة صنبة الرسمية 1932
فتركت يبابا من تصرم غالبه وصارت خرابا ولما انتزعت الدولة الحامية
بيها ووان الامن رجعت المرحالة وعمرت برجالها لخير البلاد

جغرافيته

هذه القرية في مسيح من الارض فمنبسط محاط بالجبال والروابي وارضه عكرية
اللون كانت مغروسة بالزراعة شرقيه جبل يدعى أفلالا من اشام عليها
كما يحارس كال وغربا تحتضنه جبلا يدعى كاغنت في المعرفة باللسان البربري
وهو جبل ام الجبل الاطلس ويسارا منه جبل يقال له أبو حيان وهو
جبل امتد كانه عمود الخيمة. وغربا منه جبل يقال له أبو موسى كم ازال
في الصغر سوسنا وأراح من فيه المكتب نعوفا حيث كان ماوى مسرحنا
ومنتهى مرحنا ومرحنا ولا سيما ايام الربيع والجالس يدنيها على خيمهم
مراح الربيع. وعلى يمين خيمهم تموج كيلوا متر اجبل يدعى
بالبربرية بوزال ومعناه ابو الحديد وهذه الكلمة لها معنى في
التاريخ فسماه الجبل بحق ذ ومعدن حديد ومن هنا يستبان لك أن
غالب الاوضاع لا تكون جزافا حتى عند البربر وتظهر في الموضع
منه المعادن الموجودة ... وأحيانا في الفضول ... وبعض

من خنيفرة يسارا بنحو ٧ كيلواميترا ثم إن التاريخ يذكر أنه كان مصرا كبيرا
الحسن المريني تستخرج به السكة من المعدن الذي بجبل عوام كما يعبر عنه الفضل الذي
بنحو ٦ كيلواميترا من خنيفرة في الوضع الذي يسمى جبل المعدن، تصغير معدن -
يشرف على خنيفرة من ناحية ولد زم ـــ وكل هذه الأماكن تدل على -
المعدن، ومن كشف الزمان أنه معدن نفيس صفا والبئر الماطلة فيه أثمه جا-
جارية وسنوفي الكلام عليه في المعادن،

وادي أم الربيع بخنيفرة

يشق خنيفرة من الشمال إلى الجنوب نهر أم الربيع وما أطلق عليه اسم أم
الربيع أول ماء تذوقت ماء النعيم وأما كصل غريب ومنافع تبلغ
المساء كلها معروفة وتارة تجده الطالة كالمحسر أو المثلاة وفرحة [illegible]
حوائجه ونفسه بين ضفافه وعلى مناكبه

منبع هذا النهر العظيم عن يسار خنيفرة بنحو ٤ كيلواميترا وهو ذو
منابع عديدة بجبال [illegible] ولكن لا ينكر عددها بالضبط لكثرة
الماء ـــ تتفجر هذه المنابع في منبسط من الأرض يميل إلى الجنوب
ومن الكنفه جبال عظيمة وعلى الجبلين جبل الشمس وجبل آرامي بجبال
يرعى جبل الخروف تشبيها له بلونه بلون الخروف وهو عبارة عن صخرة حمراء حمراء
من سفح هاذين الجبلين المتقابلين تنبع هذه المياه التي كانت والأمواج
المتقاتلة المتحركة باستمرار تتروح في النفس ويعسر على أي كان أن يصل
للمس صفوة المياه من منابعها دهشا ومن خاف من هولة الماء الجارف
ومنابعها أنواع منها كالشلالات ومنها ما يخرج بصولة في فوضاء
ومنها ما يخرج من [illegible] عظيمة ويتكون من الجميع هدير وجوال
وينشئ من الماء نفسه عن الجو فتاك [illegible] يكسب الجميع رائعة

أولى

ويلقي إلى الانقياد عنانه ومراسه فيصبح وقد تكون منه نهر عظيم متين يموج بماء
الصافي من عيون الأطلس ومن الثلوج غير أنه ما كاد يجاوز منبعه ويبارح
مجمعه حتى انقض عليه لسان مالح بوجه كالح كاد يغير ذوقه ويشيب
ملوحته مذاقه إلا أن جيش أمداده كان باحتضانه في وسطه ويغمره
يمر هذا الوادي بين مسارب ومضايق وأخاديد ومن الفلاة فيتسع له هديره وأحيانا
ضوضاء وهديرا ثم إذا وصل منبسط الأرض سكن هيجانه وبرد غليانه حتى
تجتمع فيه الغزارة والصفاء الصفية ولكنه نهر جبار لم يعل عليه لا النهر الأمريكية من
شأن ـــــ على هذا المنوال يمر هذا الوادي من جبل صاغرو فيمر على ضيعة
ثم يسير إلى موضع يقال له الصفرة وهو فضاء كانت به الجنود الحسنية والأمراء
العلويون فيصب فيه وادي يقال له وادي تشكر ثم يسير في باقيه فيصب فيه وادي تثروا
وهو وادي مالح ثم يسير فيصل قصبة تاوريرت ثم يخرج لبسيط بني عمير بن
موسى وهنا يصب به وادي الصفر ثم يسير إلى أن يصب فيه وادي تامومت من
قبيلة أيت أغنة قرب القلعة ثم يسير الجميع فيمر على بير على أصلاشوا
مركز الأمهاء الكبير ثم يسير إلى أن يصب في البحر المحيط بثغر الزهور
فيصبح ومن منبعه مسافة نحو خمسمائة كيلو متر انتهى من منبعه إلى مرمى الأخير
ومجمعه ـــــ هذا الوادي العظيم الذي قلنا أن مجرى ماء اطل في منبعه نحو 4000
يتراءى الناظر دون ما يصب فيه من الأودية يمر ضائعا ولا يطعم لجنة قصيبها
ولا جابيا ولا يروي أرضا بمزارعها أو حقول فجعوا عنهم التبيع من سراح في شمس
ـــــ الطاعون بحيث لا ينتفع به في قليل ولا كثير إلا الذين البعض من بعض الجماعة
كانت على شاكلة فغيره وما ذلك إلا لعدم الأثرات وقلة الاهتمام ـــ ثم
في سنة الحكم الأخير المرسوم بمقتضى الزكاة في سنة 1323 حاول محمود حيد استغلاله
ليسقي به مصرعا بنة الصلاحية فأماته ولولاه يقول بجوار من ... غيره

أو يسامت

ولا شك عند كلمة المباني الحجارة ومعظم الآلات الطالحة كانت من كشف الفناء للموضوع
خصوصا والاضرحة أو الاسلامية التي نشأت في جبر هلا وجدت كأن لهما حمراء
وعلى كل كانت كلتا تلك المحاولة او التجربة الاولى

ولا يقال ان ذلك لعدم صلاحية الماء للسقي لملوحته كما جاء من بعض الذين [illegible] الفيت بمجلس شورى الحكومة بالبلاد أيام المقيم الشابل [illegible] المسيو لوسيان سان يتسفير به صاحبه سوار أنشئ العكيم عليه بقصبة تادلا جاء ذلك من عدم التجربة إذ الماء صالح لسقي المزروعات والمصوبات والاجنات . بغض قلنا ان السبب كله الفقر على جابر خنيبوكم وكافة غلاته طاعة وكرم جسرا وجنى حتى في أجنة العرائك وكانت ما كنت جبر كالتفاح والاجاص والتين وغير ذلك ـــ هذا في ناحية خنيبوكم أي قبل قصبة بني ملال سيرا الى الشمال الامامي لسهل أي بعد قصبة بني ملال التجربة كما هي بعينها بين عمير وبني موسى الذين يتغورون عليه جابر فتتبع غلتها لكم ولكن كل ذلك بطلت وشروس والشر المتفرق عنه من تم بقصبة تادلا وهو شرع عظيم والاسلامية منزلة متزايدة لسبب تادلا وعلى قرب تشبيد التجربة الاولى لسقي تلك التربة الذهبية التي لا توازيها تربة في كافة الاراضي المغربية

الفصل الخامس او الآثار [illegible] الرابع

على هذا الوادي فنا كثير ثلاثة قرية مهيمنة اولها بجبل يدعى البرج قبل خنيفرة بمقربة الصلواتية ـــ وهذا البرج هو عبارة عن الكلام مربع [illegible] متميز اعلى الفتحة وهو في مضيق مطل على الفتحة بحيث لا يمر شيء الا بمرأى ويسمع من البرج ويتصل البرج ـــ وهو القنطرة المذكورة من الآثار الاسماعيلية وقد شاهدت قنطرتها وهندستها . و ـــ فلا أدري [illegible] على كل [illegible] الاجتماع الشتاء [illegible] بحيث [illegible] الجواز [illegible] ابن البرج

و ان [illegible]

والعسكرة ومن ثم منع منها مما يستطيع التعبير بالأوراق الجبلية وعرها
الأمن ضيق وشوك ولا ندري هل نفذت هذه الحكمة وتنزلت
وتفصله تادلا فمنطقة أخرى وهي المنطقة من الأطلس الإسماعيلية.
ابطا — وعلى خنيفرة فمنطقة أخرى وهي والبحر الأعظم بهاس الأطلس
الحسنية — والعجب أن هذه المناطق الثلاث قد مرت عليه السنون وأن هواء
وهي كما هي لم تتأثر للأيد النماء مدة والتخريب الذريع أشلاء البقية الغابة
وكأنها قطعة من أرض لا تعرف البدو ولا النفوذ ولا تخضع لمياه —
وأمواجه وإن سرت أمواسها والرواجه

الجبال الزيانية

— خنيفرة هي العتبة الوسطى بين الأوراق الجبلية عن زيان والأوراق الأزغارية أو
— الغرابة حول الحلقة الشتاينية والصيفية ثم خنيفرة قبلة الأوراق الجبلية
وهي مشتاتهم الصيفية ومن خنيفرة غربا الأوراق الأزغارية وهي مشتاتهم الشا
الشتاينية — والزيان الخرج بك إلى الأمام مرة الأوراق الجبلية الخصبة مرعى
وأكثر نبعا وكثرة الجميع يسترعي كمونه ناظر من الرومات محصولا

معظم الجبال الخمسة المحيطة بخنيفرة في سلسلة جبال ومرتفعات وربوات
وتلال صغار وكبار جبل بوزمر أو أركو أو قبلة من خنيفرة بنحو ٢ كيلوا ميترا هذا
الجبل كله عيون متدفقة تنبعث من خلاله في عذوبة وبرودة لا يكاد الظمآن به
يتم شربته صيفا. وبه من شق يسكنه شرفاء عملوشو ومغاز لحمو وعايلته وبه مرعى
عايلتهم وتتكون من هذه العيون صغير صغير تشغل به بعض المحموت —
لسكانه المذكورين وغيرهم من أسجل — وعن يمين المستقبل منه جبل بورعى
تميرة وهو أمل ماء من الأول به ربوة ترعم الكلاء كانت به عمارة هايلة
وهذه الكلاء هي المدينة البربرية الفريدة التي كانت ترى ملعة مازازا وكان

من المتوليين بعد مهريس تولى اليعموريين وتبنوا لعيشر هو بعد بطن من زناتة وهذه
القلعة حام هابوسه من تاشفين منذ تسع قرون ولم تخضع لسلطته وملاحظة
الأطماع المرابطين والشباتكية — وعمر أطلال هذه القلعة الحصينة ما بين
الى سنة 1327 — وجبل حيرة مشكل على بسيط يرعى اودخسال وبه احرى
القصبات الاسماعيلية ونسمى هذا الحصن الحسنية تحت قابس الاجر السير الشهابي
البغدادي الى سنة 1882 — وهذه القصبة وما اتصل بها من الارض ومياه عذبة ومنظر
جذابة. وغالب مياهها لا تضيع — وكان يعطي بها الليمون جزاء والتفاح والسفرجل
وغيره الذي من الحبوب. وعن يسار اركشا الذكور جبل يرعى اصوال كثير عيون ايطاع
غاية العذوبة والبرودة وربما مساره يكون أعذب من ماء اركوا وبه من شراقية واحد
د تحميص واحد وهذه الجبال ايضا لا تستعمل الا في الزراعة وما شاكلها وقبلة منه تسيم
في مسيح بعد غابة متعبة ينخفض من الارض يسمى جنان اماس علم مركب من عربية وبربرية
معناه الجنان الوسط وهو من كل ما في الحرث وعايلته في حروبه وطابعه وهو من
عيون الارض وزينة الطبيعة بعد ان شئ في الجبال العذبة المترجمة التي لا تكاد
تصبك الصيف من اليمين والشمال مع أقصاه والبرودة هنا تنسيط الافري والجبال
المحيطة به تتفجر منها عيون تشق الجبال شقا كأنها سبائك الفضة او الشمع
المذاب — ومن الغريب الحدائق الخليجية أسمعوه ولم يشهدوه مثل ما أنه يعيش وتبنى به قصرا
على شكل ملاسي واتخذ به موارات وبشغيلات المياه بها هكذا ويمكن للجالس به أن
يتمتع الطرف في جميع جبال المحلة عليه — ولا أدل على جودة الموضع من أنه
بعض من رؤساء الحكومة الفرنسية بحث ونواحيه يختار الا حيطة به على الاحاطة
بعض نساء الجميلة وضواحيه — وهذا المحل بعيد من خنيفرة شرقا بنحو 33 كيلوامترا
وبالقرب منه جبل يدعى بـ ... الى ابو الغراد في الجبال كذلك وبينما
وشمالها وامامها سلسلات جبال اخرى منها تاشيونت. أظويو، أزغا كنوز سيد

سوهم

أو حتى الماشي
معناه نهر في وسطه

بـــــو محروم في الجبال والغابات سواسية

الغابات

وتكثر هذه الجبال من أعلاها خضرة ذات غابات ملتفة وتتكون من أرز وشوح وأشوال وتنتشر غابات الأرز الجميل من جبال أملو وبسوبهيل — ولا تعرف بهذه الغابات الأرزية انتشارا إلى جبال بني مجيلد حيث توجد غابة عين اللوح في أزرو من جهة وجبال زايان إمتزوي جهة — والأرز هنا مرصع مرتفع إلى الأعنة بر وصد الجوارح كأنه الحراس والأسنة في جبال الذات شمم وإباء معتزة بعظمتها ومنعتها كأنها الزنابير عيونها دائبة الاشكاء لا تزال على رؤوسها تيجان السحاب وهي لا هلة حينة ولعمرو من الصحراويين عزلة لأنها جنة في الصيف زمهرير في الشتاء كما انشرح ذلك ما وصفها علامة سوس وشاعرها الشيخ محمد ابراهيم المنوفي

الرفيعة حرب الرياح الأربع — وجبالها صيفا ذوات الأرفع

أما الشتاء فليس غير جهنم — عنها ارتحل إن كنت ممن فرع

مشكولة

ذي الرفيعة حرب الرياح الأربع ◦ والشمس بعضها في الشماك المروع

والبرد يحسبه كالحراب اللمع ◦ وجبالها صيفا ذوات الأرفع ◦

أما الشتاء فليس غير جهنم ◦ وطيورها كالزمهرير المجمع

ليست لغير أناسها بمخيم ◦ عنها ارتحل إن كنت من مترع ◦

وذيلها بقوله

لولا الزلاجة أصبحت الحرائر — فرفلاء مثل العسكر المتمنع

لفضت على غيلها ورجالها — فالفضل للعشاء لهذا الأنزل

هذا الأرز عظيم ربما تبلغ الأرزة مائة متر والكثير عشرات عرضا. ولا يكاد الاسم

لا يستخرج منه الشجرة العظيمة طالما جزءا الأشياء تلاحظ بالنسبة لعظمة الشجرة والشيء أن

لذا اتخذه الفقراء للأبنية الفاخرة. وهذا الأرز كانت له قيمته أيام عمار ... خشبه كثيرا ولي جهته
كانوا يبرون الجذوع وتنقله نحو أتراب الشاطئ. ومن المشهور أنه قطع من الكثير ومن كان يحمل تلك
بسهولة وبأقرب مركب بنوع من الحيلة وهي أنهم يجرون الجذوع الأحمال التي يراد وسقها من جذوعه
بعضها إلى بعض بحبال ويلقونها في وادي ... ركبها راكب جلاس على جذع
الوادي وصفوفها حتى تصل ما بين الرحلة مندفعة في بلاد من الكثير بحوالي كيلو مترا
فتخرج من الوادي وتحمل من الكثير بحوره كبيرة كلها —— ومن كانت الجذوع منه من الكثير على بعض
الإسماعيليين الذين هم من بناء مختصين من أرباحا باهظة. ومن المستحيل أن ... الجذوع منه من الكثير
أنه بلغت ما كانت عليه لطريقة الصعود إلى الخارج الأخيرة قبل أتراب الشاطئ مما جلب
منه شيئا البتة ومن الممكن أن شيئا نادرا ما نراه من الأصل الجذوع وتوابعه

أما بلاد الغابة مجموع أشجار مختلطة من الصنوبر والشوح والبلوط. ومن أنواع الشلاج
والسرطباء. والخرنوب. والسنديان. والشوح. والبطم وغيرها —— ولا يستطيع
شيء منه غابا بعد الأرز إلا في أعالي الجبال وإلا في الغابة. وفي المناطق الدافئة أيام الصيف
أو الخريف ——

ومن كانت النار من الشمس بجانب في الغابة جميع المساحات من نحو ٢٧٠ مسيحية
إلى سنة ١٩٢٥ حيث الأصحاب الأجانب ... من الجبال ... مستمعا بأزهار وطأة
بين الأشجار الحرجية ... أزهار ... من أوراق الجبل مكان إذا هجم الشتاء والثلوج
لا تستطيع البهائم الحركة والخروج فيحصدون ... الأغصان الصغيرة من الأشجار فيقطعونها للماشية
ويطعمونها —— ولا سيما إذا أقفرت وصار نبتها زهر الحشيش
ثم في الصيف يأتون إلى البقعة من الأرض فيقطعون جميع الأشجار كبارها وصغارها
ويتركونها حتى تجف وتيبس فيحرقونها بالنار فتصبح تلك البقعة التي كانت أشجارا باسقة
وأماكن متكاثفة بلا مع من حجم وأكلها النار رمادا جميعا ثم يحرثون تلك الأرض المحروقة
فيزرعونها بزراعة ... كالسماد. ومع الحقيقة أنهم استفادوا بالغابة

بهذه الكيفية تماما هذه التربة تروى غلتها جيدا من الحبوب. ثم لو كان الأمر لأصيبت الغابة في جميع ذلك. وهذه الغابة تمتاز الخضرة كصيغة المرعى صيفا وشتاء ولا يصوح نبتها إلا في أيام معلومات

نبات الأرض

وهذه الأراضي كلها الجبلية أو الأزغارية صالحة للازدراع سيما غابتها في الحبوب قمحها وذرتها وفولها. وفيها جيد زيتون وفيه كثير يستعمل الفحم الخشب (بلاد زنيته) وتنتج الأراضي الجبلية في تسعين في السنة قرنطة تصعب أن تمر بحصاد له ذرة — وهذه الذرة أصلها أسفوية ثم هذه الأراضي أيضا كسبته تطعم بها الماشية والأنعام والبهائم — وبهذه الأسباب التي هي كفيلة بالغنى عند أهلها بالناس في هؤلاء لأن خصبة الأرض مساعدة لهم على كل شيء. ويكسبون الأغنام أكثر من المعز ويكسبون البقر ويفتخرون بالبقر في فلاحتهم وأعمالهم كما يفضلون أيضا وهي أكثر عندهم من الإبل والإبل لا يستعملون شيئا ولا يكسبون إلا بعض الزينة والانتفاع وهي قليلة أما الخيل فإنها كثيرة أيضا وجيدة تسرع في الجري والسباق والصبر والتحمل والنشوب قادرة على تسلق الجبال إلا أنها لا تعظم ولا تسمن عندهم — وأغنامهم من أفضل الأغنام المغربية سمنا ووزنا قليلة الحشو ومن فضل الغنم سلالة من هذه الناحية لكن الغنم هناك لا يفضلون بلدة أيزان ويتقون اللحم والكبش والصوف الرخيصة التي لا أحسن منه

المعادن

ثم هذه الجبال أيضا تخلو من معادن فيوجد فيه جبل بوزراك العزيز الحديد اكتشفته الدولة الإسبانية ونقبت عليه وجربته ثم استبعدت أنه معدن لا يزول أو عظيمة بل هو من أغنى المعادن الحديدية بالمغرب ولأن استخراج تربيته وتحليله يسرع تعطلت بالحكمة أو ليسرع الستور الحكم الآن — وآخر ما انتهى

عليه رأي الحكومة في مراكش في سنتي 30 = 32 أنه قرب العمل فيه حتى يرتفع ثمن القصدير — ولعل الوقت الآن قد حان فقد أصبح ثمنه في ارتفاع زائد وناهيك أن انكلترا شرعت في صنع الزجاج الذي يستلزم المعمول في شمال بلادس لاستخراج أنقاضه المقدرة بعشرة الآلاف ——

كما يوجد بجبل عوام يسارا من خنيفرة بنحو 6 كيلوميترا معدن الإثمد والرصاص وربما حتى القصدير ويقال إن السلطان أبا الحسن المريني كان يخرج هنالك فضة لضرب السكة من المعدن المستخرج من جبل عوام المذكور وهذا المعدن كان يعرفه من قديم بنو المعدن. ويسمى البربر بعضهم أسافو أمشار معناه بالبربرية الفضة وهو موقع عظيم لم يعتن به الآن كلا

كما يوجد بجبل بوعمي أما أزاريف معناه بالبربرية وادي الشب جنوب خنيفرة بنحو 2 كيلوميترا أعلى الضفة اليسرى لأم الربيع معدن الإثمد والأهالي يكتحلون بالإثمد ويقال إن به القصدير أيضا

كما يوجد بجبل بوعمي تفرنشت أعيين شمال مريرت على بعد نحو 3 كيلوميترا معدن الإثمد ومعدن الحديد ويقال أنه يطلى به للأشغال الظاهرات —

كما يوجد بجبل شرقي خنيفرة بنحو 7 كيلوميترا يقال إن به ذهبا أصفر داراسه عمقه ==== كما يوجد بجبل الكدارة شرقي خنيفرة قرب مريرت بنحو 3 كيلوميترا معدن يقال أنه ذهب وفضة —— وبجبل أعزا الأخضر شمال مريرت بنحو 7 كيلوميترا منبع يقال أنه منبع البترول

كما يوجد بجبل كهف النسور غرب خنيفرة بنحو 3 كيلوميترا على كم في جبل الغربية معدن الانتموان ويقال أن به مصنعا بنحو كذا المائة

كما يوجد ببلاد الموهر غربي خنيفرة بنحو 80 كيلوميترا على كم في مولاي بوعزة بجبل بوعمي بوية جمع معدن صخري كذلك

ويقال

ويقال ان الجبل المعتبر قرب زاوية ايت اسعادن (الزاوية الآيتية) مملوء
أحجارا ذات لمعة. وهذه الأحجار موجودة مكشوفة وهي ذات ألوان وصفات وان
الأصداف مغيرة مشتجرة مرصوفة فوق الصخرة وداخله بقاع عليه من الجهة
هكذا الصبح قربه ذلك متوازية أو سائر الجملة فلابد ان الجبال الازيلالية
كلها ذات كنوز ثمينة وتفصيله أعلم وليس هذا ما نهتم به من الأنواع
المعدنية تقليدا للغير فقد كانت ذات شهرة لا قضاء يشيرونه وليس
منهم في المغرب الا الرابوسي اما نحن فما علمنا شيئا من هذا البحث الا ان

وحيث انتهى بنا الحديث الى المعادن ونحيل نركب ذلك ولابد نحو ضاحيته
معادن لها فيها مجرى الانتفاع اذكر هنا دوائر خارجة عن الجبال الازيلالية
فأقول ومن المعادن ايضا ناحيتنا الأزمية معدن منزوع بين جبل جميل
بربعين ذي بهو المرابح ومن العجب ان هذا المحل تعهد مناجم المعدن وهكذا
يسمى في رسوم املاك النهاية المذكورين. وهذا المعدن معدن ذو أهمية كبيرة
يقال به الفسفور والكبريت والحديد والحكومة مهتمة به جدا ومن شمة
الآن في سير السكة الحديدية له من خنيفرة الى ابي الجعد وادي زم من محكمة الكهاف
وهي لا تبعد عن المعدن المذكور الا بنحو 30 كيلوا مترا. وهذه السكة هي بيته
من وادي زم اليه ـــ .

ومن المعادن الأزمية ايضا معدن الكحل بجهة بني داود اشرع قبيلة الشمالية
شمال وادي زم بنحو 40 كيلوا مترا ويقال انه معدن لا نتيجة وانتبه لها جميع
منذ اربع سنين

ويقال ان بالناحية من جبال الجنادين غرب وادي زم بنحو كيلوا مترا
معدن حديد ترحال ايضا

أما معدن الفسفاط الذي يعمر غالب بسيط تادلا ومركزه الآن خريبقة